بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

هذا شرح مقصد الاسنى في شرح اسماء الله
الحسنى للامام العلامه العلامه فخر الدين الرازي
وهو ناقص ورقة من اوله

في المقاصد والغايات والثالث في اللواحق واسمات تقسم
الاول في المبادي والمقدمات وفيه عشرة فصول
الفصل الاول في حقيقة الاسم والمسمى والتسمية المشهور
من قول اصحابنا رحمهم الله ان الاسم نفس المسمى وغير التسمية
وعند المعتزله انه غير التسمية وغير المسمى واختاره شيخ الامام
الغزالي رحمه الله عليه ان الاسم والمسمى والتسمية امور ثلثة متباينة
وهو الحق عندي واعلم ان القول بان الاسم نفس المسمى وغير التسمية
لابد وان يكون مسبوقا بسبق ان الاسم ما هو والمسمى ما هو والتسمية
ما هي فان كل تصديق فانه لابد وان يكون مسبوقا بتصور ماهية المحكوم
عليه والمحكوم به فنقول ان كان الاسم عباره عن اللفظ الدال على الشئ
بالوضع وكان المسمى عباره عن نفس ذلك الشئ فالعلم الضروري
حاصل بان الاسم غير المسمى وان كان اسم الشئ عباره عن ذات الشئ
والمسمى هو ايضا ذات الشئ كان معنى قولنا الاسم نفس المسمى
هو ان ذات الشئ نفس ذات الشئ وهذا وان امكن وقوع النزاع
فيه بين العقلا علمت ان الخلاف الواقع في هذه المسالة وكان
اللايق بالعقلا ان لا يجعلوا هذا الموضع موضع خلاف فيه بل هاهنا
دقيقة يمكن ان يحمل عليها قول من قال الاسم نفس المسمى وهي ان العقلا

انما كان سبب التصديق شيئا كان مسبوقا
بالتصور وهذا القدر كاف في هذه المسالة

اتفقوا على ان لفظ الاسم اسم لكل لفظ دال على معنى من غير ان يكون
دالا على زمانه المعين ولا شك ان لفظ الاسم كذلك فثلثم من هاتين المقدمتين
ان يكون الاسم مسمى بالاسم فهاهنا الاسم واحد قطعا الا ان فيه اشكالا وهو
ان اسم الشئ مضاف الى الشئ واضافة الشئ الى نفسه محال فامتنع
كون الشئ الواحد اسما لنفسه فهذا حاصل التحقيق في هذه المسئلة ولنرجع
الى الكلام المألوف فنقول الذي يدل على ان الاسم غير المسمى وجوه
الحجة الاولى اسماء الله تعالى كثيرة والمسمى ليس بكثير فالاسم غير المسمى
انما قلنا ان اسماء الله تعالى كثيرة لوجوه احدها قوله تعالى ولله
الاسماء الحسنى فادعوه بها وثانيها قوله عليه السلام ان لله تعالى تسعة
وتسعين اسما وثالثها قوله تعالى لا اله الا هو له الاسماء الحسنى واما ان
المسمى بهذه الاسماء ليس بكثير فهو متفق عليه فثبت ان الاسماء كثيرة والمسمى
بها ليس بكثير فكانت الاسماء مغايرة للمسمى لا محالة فان قيل لا نسلم ان
الاسماء كثيرة وما ذكرتموه من القرآن والخبر محمول على كثرة المسميات لا على
كثرة الاسماء سلمنا ان الاسماء كثيرة لكن لا نسلم ان المسمى واحد لان المفهوم
من الخالق حصول الخلق منه والمفهوم من العالم قيام العلم به وبين المفهومين
فرق والحواله عن الاقل من وجوه احدها ان المذكور في القرآن
والخبر اثبات الاسماء لا كثرة الا اذا بينا ان المسمى غير الاسم وان

والمسمى

المراد من الاسماء المذكورة في هذه النصوص التسمية لكن كل ذلك على خلاف
عن الظاهر وثانيها ان المفهوم من التسمية وضع الاسم للمسمى فلو كان
الاسم هو المسمى لكان وضع الاسم للمسمى عبارة عن وضع الشئ لنفسه
وذلك غير معقول وثالثها ان المعقول ههنا امور ثلثة ذات
الشئ وهذه الالفاظ المخصوصة وجعل هذه الالفاظ المخصوصة معرفة
لتلك المعاني المخصوصة بالوضع والاصطلاح اما ذات الشئ فهو
المسمى فلو كان الاسم عبارة عن ذات الشئ لم يكن الشئ اسما لنفسه
وذلك غير معقول واما السؤال الثاني فجوابه ان الخالق ليس اسما
للخلق بل للشئ الذي صدر عنه الخلق والرازق ليس اسما للرزق بل
للشئ الذي صدر عنه الرزق ثم من المعلوم ان الشئ الذي صدر عنه
الخلق والذي صدر عنه الرزق شئ واحد فثبت ان المسمى والرازق شئ
واحد الحجة الثانية انا اذا قلنا معدوم ومنفي وسلب ولا
شئ ولا محقق فهاهنا الاسماء موجودة والمسميات معدومة
فكان الاسم غير المسمى لا محالة الحجة الثالثة ان اهل اللغة اتفقوا
على ان الكلمة جنس تحتها ثلثة انواع الاسم والفعل والحرف والاسم كلمة
والكلمة هي التي يتلفظ بها واما المسمى فهو ذات الشئ وحقيقته
واللفظ والمعنى كل واحد منهما يوصف بما يوصف به الآخر فيقال في اللفظ

انه عرض وصوف وحال في المحل وغير باق وانه مركب من
حروف متعاقبه وانه عربي وعبري ويقال في المعنى انه جسم
وقائم بالنفس وموصوف بالاعراض وباق وكيف يخطر ببال
العاقل ان يقول الاسم هو المسمى الحجه الرابعه قوله تعالى
ولله الاسمآء الحسنى فادعوه بها امر بان يدعوا الله تعالى باسمآئه
والشئ الذى يدعى مغاير للشئ الذى به يدعا ذلك المدعو فوجب
ان يكون الاسم غير المسمى الحجه الخامسه انه يقال فلان وضع
هذا الاسم لهذا الشئ فلو كان الاسم نفس المسمى لكان معناه انه وضع
ذلك الشئ لذلك الشئ وانه محال والقول بان التسميه ليست نفس
الاسم والذى يدل عليه ان التسميه عباره عن جعل ذلك اللفظ المعين
معرفا لماهيه ذلك المسمى ووضع الاسم للمسمى مغاير لذات الاسم كما
ان المفهوم من التحريك مغاير للمفهوم من نفس الحركه واحتج
القائلون بان الاسم نفس المسمى بوجوه الحجه الاولى قوله
تعالى سبح ربك الاعلى وقوله تبارك اسم ربك وجه الاستدلال
ان الله تعالى امر بتسبيح اسم الله تعالى وحاصل القول على ان المسبح
هو الله تعالى لا غيره وهذا يقتضى ان اسم الله هو هو لا غيره الحجه
الثانيه قوله تعالى ما تعبدون من دونه الا اسمآء سميتموها انتم وابآؤكم

اخبر الله تعالى انهم عبدوا الاسمآء والوقوع الحجه الثالثه اسم
الشئ لو كان عباره عن اللفظ الدال عليه لوجب ان لا يكون لله تعالى
فى الازل شئ من الاسمآء اذ لم يكن هناك لفظ ولا لافظ وذلك باطل
الحجه الرابعه انه اذا قال القايل محمد رسول الله فلو كان
اسم محمد غير محمد لكان الموصوف بالرساله غير محمد وهو باطل قطعا
وكذا قوله تعالى تبت يدا ابى لهب فلو كان اسم ابى لهب غير
ابى لهب لكان الموصوف بالذم غير ابى لهب وهكذا اذا كانت امراته
مسماه بحفصته وقال حفصته طالق فبتقدير ان يكون الاسم غير المسمى
كان قد اوقع الطلاق على غير حفصه فوجب ان لا تقع الطلاق على
حفصته وذلك باطل الحجه الخامسه التمسك بالحواشى اسم
السلام عليكما وانما اراد بالسلام نفس السلام وهذا يقتضى ان يكون
الاسم نفس المسمى الحجه السادسه فى التمسك بقول سيبويه
الافعال امثله اخذت من لفظ احداث الاسمآء ومن المعلوم ان الاحداث
التى المصادره عن المسميات لا عن الالفاظ فدل هذا على ان قوله من لفظ
احداث الاسمآء اى من لفظ احداث المسميات والجواب ان الشروع
فى الاستدلال لا بد وان يكون مسبوقا بتصور ماهيه الموضوع والمحمول
فان كان المراد من هذا الاستدلال ان اللفظ الدال على الشئ هو نفس ذلك

فبتقدير بيان

شئ بالقدم والازليه والآخر بعد كل شئ بالابديه والسرمديه
والظاهر بكل شئ بالدلايل اليقينيه والباطن على مناسبه
الجسميه والاينيه والكميه وخامسها الاول بالايجاد والتخليق
والآخر بالهدايه والتوفيق والظاهر بالاعانه والترزيق والباطن
لانه مكون الاكوان فى التحقيق وساحسها الاول مبدأ كل
اول والآخر موخر كل اخر والظاهر مظهر كل ظاهر والباطن
مبطن كل باطن وسابعها الاول بعلم الازليه والآخر بالحكم فى
الابديه والظاهر بالحجه على البريه والباطن لكونه منزها عن
الكيفيه وثامنها الاول بالثناء والآخر بالصفات والظاهر
بالايات والباطن عن التوهمات والتخيلات وتاسعها
الاول بالوجود والقدم والآخر بالسرمديه عن الفنآء والعدم والظاهر
بالادويه والباطن بلادويه وعاشرها النزول من المباحث
الى العاباث والآخر بالروح من الاواخر الى اوايل الدرجات
والظاهر بالدلايل والسمات والباطن عن مشابهه المعقولات
والمحسوسات والحادى عشر الاول بالايمان والآخر بالرضوان
والظاهر بالاحسان والباطن بالامتنان الثانى عشر الاول
بالعدل والآخر بالقول والظاهر بالفعل والباطن بالفضل الثالث
عشر

قال مجاهد الاول بلا مدبر احد الآخر بلا ناخر احد الظاهر
بلا تقديه احد الباطن بلا خوف احد الرابع عشر الاول
بالخلق والآخر بالرزق والظاهر بالاحيآء والباطن بالاماته دليله
قوله تعالى الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم الخامس عشر
الاول بلا مطمع والآخر بلا مقطع والظاهر بلا افتراء والباطن
بلا محاب السادس عشر الاول بلا ازليه والآخر بلا ابديه والظاهر
بلا احديه والباطن بالصمديه السابع عشر قال محمد بن على
الترمذى الاول بالبالغ والآخر بالتكليف والظاهر بالتصريف
والباطن بالتعريف الثامن عشر الاول بالتكوين والآخر بالتلقين
والظاهر بالتبيين والباطن بالترين وشانه اربع اياث قوله
انما امرنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وقوله يا ايها
الذين امنوا بالقول الثابت فى الحيوه الدنيا وفى الآخره وقوله
يريد الله ليبين لكم وقوله ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه
فى قلوبكم الثامن عشر الاول الذى ابتدآ بالاحسان والآخر
الذى يفضل بجميع العفران والظاهر بدلايله وافعاله والباطن
بلطفه وجماله التاسع عشر الاول بالهدايه والآخر بالرعايه
والظاهر بالكفايه والباطن بالعنايه العشرون الاول بمحبته

السابقه الاولى آيه والآخر بغضبه السابق على اعدآيه والظاهر
بجلله على اصفيائه فى الدنيا والباطن بحب اعدآيه عن رؤيته
فى العقبى الحادى العشرون الاوّل بحسن بعريفه والآخر بصبه
وباسه والظاهر بسعته والباطن برحمته الثانى والعشرون
الاوّل بالاسعاد والآخر بالامداد والظاهر بالايجاد والباطن
بالارشاد قال تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهره وباطنه فالظاهر
مشرق بآثاره بنعمته والباطن مضى بانوار معرفته واعلم ان
السوال ينقع عن الاشياء من وجوه الاوّل هل هو موجود فاجابهم
الله تعالى بالآيات الدالة على وجوده والقرآن مملوء منه مثل
دليل الخليل وهى التى يحيى ويميت ودليل الكليم ربكم ورب
آبائكم الاولين وهو الذى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى وثانيها
كيف هو فاجاب بان كيفيته نفى الكيفيه ليس كمثله شئ
وبالثها ما هو كما سال فرعون وما رب العالمين فقال موسى
ربكم ورب آبائكم الاولين يعنى لا سبيل الى معرفته بالماهيه وانما
السبيل الى معرفته بذكر الدلايل على وجوده وقدرته وعلمه
وحكمته ورابعها ان تقال لم هو فاجابهم الله بقوله والهكم
اله واحد قل هو الله احد لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا

ستعلا

ستحال

وخامسها ان تقال اين الله فاجاب بقوله وهو القاهر فوق
وبقوله يخافون ربهم من فوقهم وقوله الرحمن على العرش
استوى وكان ذلك اشاره الى الفوقيه والقدره والقهر والا
لا بالمكان والجهه وسادسها ان تقال لم كان موجودا
ولم كان عالما وقادرا ولم فعل بعد ان لم يكن فاعلا فاجاب
عنه بقوله لا تسال عما يفعل وبرهان صدق هذه القضيه ان
الممكنات لا بد من انتهآيها الى الواجب لذاته بمسح تعليله فا
بطرق التعليل الى ذاته وصفاته وافعاله وسابعها ان
تقال اى شئ هو فاجاب بقوله تعلم له سميا وذلك لان السوال
بكلمه انما يساوى اللبس الذى شاركه غيره فى خصوصيه ذاته
وحقيقته والحق سبحانه لا شاركه شئ فى حقيقه الذات ولا
فى جلاله الصفات وهو المراد من قوله هل تعلم له سميا اى
هل تعلم شيئا شابهه فى الذات والصفات حتى يفتقر الى وصف
يميزه عن تلك المشابهه والمشاركه وثامنها ان تقال شئ
كان بقوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن وذلك لان كل
ما ساوله سوال متى كان وجوده مختصا بذلك وكان مسبوقا
بعدم وكان ذلك العدم سابقا عليه وهو سبحانه ليس للاوّل بل هو

اول كل شئ وليس له آخر بل هو آخر كل شئ وكان دوامه منزها
عن الزمان وبقاوه مقدسا عن قولنا كان ويكون لان ذلك
من صفات من كان منعوتا بالحدوث والامكان وذلك لا يليق
بسرمديته وماسسه هذه الآيات في الازليه والابديه قوله
كل شئ هالك الا وجهه فانه منزه عن الهلاك والعدم في الماضي
والمستقبل وقال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام وقال تبارك الذي بيده الملك وذلك لان تبارك مستق
من تبرك وهو الثبات ودلت هذه الآيات على انه دايم الوجود
ازلا وابدا وتاسعها انهم يسالوه عن ملكه وقال قل اللهم
مالك الملك يوتي الملك من يشآء اي ملك سوى ملكه سملكه
حصل وقال تبارك الذي بيده الملك وقال فسبحان الذي بيده
ملكوت كل شئ ثم نبي ان هذه الاوهام تزول يوم القيمه لقوله
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وعاشرها سالوه عن علم
فقال عالم الغيب والشهاده وقال وعنده مفاتح الغيب لا
يعلمها الا هو ثم نفى عن نفسه اضداد العلم ممنها النوم فقال
لا تاخذه سنه ولا نوم ومنها النسيان فقال لا يضل ربي ولا ينسى
شان عن شان والحادي عشر سالوه عن كلامه فقال ولو ان ما في الارض

نهاية المخطوطة